

4 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس الرابع - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

باب ظهور الفتن حدثنا عياش ابن الوليد قال اخبرنا عبد الاعور قال اخبرنا عبد الله عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان - 00:00:00

وينقص العمل ويلقى الشح ها؟ نعم. العمل. وانتم؟ العمل. طيب قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله اي ما هو قال القتل القتل. وقال شعيب ويونس وليت وابن اخي الزهري عن حميد عن أبي هريرة - 00:00:20

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن شقيق هذا بعد ذلك. هذا الباب باب ظهور الفتن. انها ستظهر اذا كانت - 00:00:50

الآن خفية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ستظهر ظهوراً بينا. ذكر فيه المصنف ثلاث احاديث منها حديث أبي هريرة ان النبي وسلم قال يتقارب الزمان يعني سيأتي وقت فيه يكون الزمان قريباً متقارباً وينقص العمل - 00:01:10 في نسخة وينقص العلم. ويلقى الشح وتظهر الفتن تظهر ظهوراً ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله ايما الهرج؟ يعني ما هو الهرج؟ قال القتل القتل هنا عبر بالهرج لأن الهرج هو اختلاط الشيء - 00:01:30

فإذا ليس مجرد القتل المجرد القتل الذي فيه اختلاط الحق بالباطل والا فالقتل كان في زمنه صلى الله عليه وسلم لكنه كان قتلاً بحق قتل كفار القتل الكفار نقص علم يقول ابن حجر ينقص العلم كذا للاكثر. يعني اكثر رواية البخاري. وفي رواية المستملي والصرخت - 00:02:00

العمل من روایات البخاري نفسه. وهو كذلك عند مسلم وفي رواية عند مسلم ويقبض العلم فالمقصود به قبض العلم كما سنذكره ان شاء الله يعني المقصود علم الشريعة العلم الصحيح قد يظهر العلم او ما يسميه الناس العلم او - 00:02:40 ويفسوا الكتابة كما في الحديث الآخر يفسوا القلم. يعني يتعلم الناس الكتابة. في اخر الزمان يفسوا القلم. يعني لكن فشور وقلم لا يعني انه العلم. لأن لا زالت الامم من قديم وهي تقرأ و تكتب - 00:03:10

لكن بلا علم جهل. لأن العلم المقصود به علم الوحي الكتاب والسنة قوله القتل القتل تكثير ليش؟ انه القتل الكثير قتل الكثير انه هرج واختلاط في مسند الامام احمد والطبراني بسند يقول - 00:03:30

ابن حجر انه حسن من حديث خالد ابن الوليد ان رجلاً قال له يا ابا سليمان اتق الله فان فتن ظهرت فقال اما وابن الخطاب حي فلا. انما تكون بعده - 00:04:00

فينظر الرجل فيفکر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو به. من الفتنة والشر فلا يجد فتلk الايام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ايام الهرج. هذا كلام خادم الوليد - 00:04:20

لأنه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتنة التي تمواج البحر. لما قال له عمر رضي الله عنه من حفظ منكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة اذا حدثهم به عليه الصلاة والسلام فقال حذيفة - 00:04:40

كما ستأتينا في باب الفتنة التي تمواج البحر هكذا ترجم لها البخاري. فيبين انها قال يا امير المؤمنين ان بينك وبينها باباً مغلقاً.

قال يكسر او يفتح؟ قال يكسر. قال - 00:05:00

الا اذا يوشك ان لا يغلق. فلما مات عمر كسر الباب بمقتل عثمان. فكان كانت الشر والفتنة حتى ان من الصحابة من خرج الى الbadia
سيأتينا الترجمة على البخاري تبوب قال باب الاعرابي في الفتنة او التعرّب في الفتنة. فجاء الحجاج الى ابى - 00:05:20
ابى الى ايوب ابن الى ابى ايوب الانصاري وقال له او الى سلمة بن الاكوع قال له يا تعرّب بعد الهجرة يعني صرت اعرابيا بعد الهجرة
لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعرّب ان يكون اعرابيا بعد الهجرة. فقال ابى - 00:05:50

اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الbadia فاذن لي. هرب من الفتنة هرب من الفتنة التي كانت في ذلك الوقت الحجاج اصبح
اميرا على الصحابة. ويقتل من شاء وينفي من شاء ويحبس منشأ - 00:06:10

ويقتل ما شاء. يقتل الناس في المسجد. الذي يرفع رأسه في المسجد وهو يخطب يخطب في الناس من الضحى الى ان يأتي وقت
العصر يخرج وقت الجمعة ويدخل وقت العصر وهو يخطب في الناس. يمدح بنى امية ويكتب - 00:06:30
ويقرأ عليهم البيانات ويحذرهم. فاذا قال له رجل الصلاة يعني خرج وقت صلاة الجمعة دخل وقت العصر. قال اضربوا عنقه. فلا
يستطيعون ان ماذا يصنعون؟ يصلون باعينهم. لا يقوم الرجل يخافون ان تفوت صلاة الجمعة. الظهر يدخل وقت العصر فيقوم يصلون
يقتل الذي يقوم - 00:06:50

ماذا يصنع؟ والذى يتخلف في بيته يحاسب. وبينك عن عن حضور الجمعة مع الامير فلذلك ما استطاع ان يتحمله بعض الناس
فخرجوا عليه فكانت الفتنة. المعروفة بفتنة القراء. اما الصحابة فصبروا - 00:07:10

صبروا على ذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اصبروا حتى تلقوني على الحوض. المهم انه يقول خالد بن الوليد لما قال له
رجل ظهرت الفتنة يا ابا موسى يا ابا سليمان اتق الله يعني ايش؟ افزع الى التقوى - 00:07:30
هو على صلاحه كان بعض الصحابة يعظ بعضهم البعض وهذا من ادبهم. لا تظن ان هذا فيها سوء ادب مع خادم الوليد لا هذا من باب
التناصح فيما بينهم. كأنهم لما جلسوا وظهرروا ورأوا بعض الاشياء والمخالفات. ظهرت نصائح - 00:07:50
قالوا هذا زمن الفتنة. نعتزل. فقال اما وابن الخطاب حي فلا. او لا ان النبي اخبرهم بذلك ثم ان عمر من علامات بقاء السنة لانه امير
عادل وكان يحاسب الناس على اشياء يخشى - 00:08:10

شاء تظهر فيهم الفتنة. رضي الله عنهم وارضاهم. لا يريد ان يدب اليهم الفتنة ولو بادنى شيء. لم ما كان ظهر فيهم رجل كان حسن الوجه
اسمه نصر بن ابن حجاج. كان فتنا جميلا فتغزلت به امرأة - 00:08:30

قالت قولا من غزل الشاعرات هل من سبيل الى خمر فاشيرها؟ ام من سبيل الى نصر ابن حجاج؟ جاء الخبر الى قال ما النصر؟ قالوا
فتى. فجاء به واذا به جميل. عليه لمة شعر وعمامة. فقال - 00:08:50

فتنت النساء فامر به فحرق رأسه. فلما حرق شعره ولبس العمامة واذا به اصبح وجه اجمل في ما كان. فخشى على فتيات
المدينة منه فنفاه. عن المدينة. قد يقول قائل وش ذنبه - 00:09:10

يقول عمر اراد ان يدفع الفتنة عن المسلمين. واذا لم يستطع اقل شيء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. يحميها ولما فتح بيت
المقدس وعمل له اميرهم وليمة امير النصارى - 00:09:30

ومن معه والجيش تعرف شغفهم هناك في تلك البلدة آآ يعني فيه الحل وفيه الاشياء الراقية. فقال لل الخليفة عمر دعني انظر قبل ان
يدخل فنظر واذا آآ الاكل انواع واشكال وطبقات شامية وكذا وحلوى وخبیص وفالوذج فقال تزيد ان - 00:09:50
الى اصحابي فخلط بعشه على بعشه فقال ليس هكذا يا امير المؤمنين يعني الحلوى ما تصير مع المرة قال هكذا يأكلون خلط بعضه
على بعض ثم قال للناس ادخل. فدخلوا واكلوا. لانهم لو رأوا - 00:10:20

الدنيا وانفتحاها لانفتحوا. فلما جاءوا الى الشام ووجدوها قصور وبيوت واكل قال هذا الرجل لخالد ظهرت الفتنة. يعني الفتنة ايش؟
میول الناس الى الدنيا. المیول الى الدنيا والجلوس عن الجهاد قال اما وابن الخطاب حي فلا انما تكون بعده ولذلك من الله على خالد
- 00:10:40

فمات في عهد عمر. ولما نعي الى اهل المدينة بكاه الناس. وبكت المدينة. وعمر رضي الله عنه يمنع الناس من النعي والبكاء. ويضرب فجاء رجل يلاقيه وقال يا امير المؤمنين انهى النساء عن النياحة. فقال دعهم على مثل ابي - 00:11:10
الشاهد ليس هذا الشاهد انه من الله عليه فمات قبل الفتنة رضي الله عنه يقول انما تكون بعده فيننظر الرجل بعد الفتنة فتقطع القتل.
صفين والجمل ما يدرى الانسان هو مع - 00:11:40

علي ابن ابي طالب امير المؤمنين اما عن الذين يطالبون بدم الخليفة المقتول. ولذلك اعتزلها ابن عمر ومحمد ابن مسلمة اسامه بن زيد وسعد بن ابي وقاص الاسد في براثنه اعتزل الفتنة وذهب في في مزرعة له خارج - 00:12:00
في المدينة فماذا يقول؟ يقول فيننظر الرجل فيفكرة هل يجد مكانا ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من الفتنة والشر فلا يجد فتلك الايام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة - 00:12:20

نسأل الله ان يحمينا وال المسلمين قد تكون الفتنة احيانا في الدين. يكون الانسان في بلد الهرج القتل. تكثر فيها البدع والشرك والكفر. وقد يكثر فيها الفسق والخمور - 00:12:40

واحش وغير ذلك في رواية اية عند الطبراني عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعود ويهلك الوعود - 00:13:00
وتظهر التحوث قالوا يا رسول الله وما التحوث والوعود؟ قال الوعود وجوه الناس واشرافهم والتحوث الذين كانوا تحت اقدام الناس ليس يعلم بهم. وآآ في رواية ان ابو هريرة قال اليه كذلك يا يا عبد الله بن مسعود سمعته من حب رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - 00:13:30

قلنا وما التحوث؟ قال فصول الرجال واهل البيوت الغامضة. قلنا وما الوعود؟ قال اهل البيوت الصالحة. هنا من علامات الساعة انه يظهر الفحش. والبخل الكلام الفاحش. والمنكرات قهر البخل الناس يتواصون بالبخل ويظهر للشخص يأتيه الضيف فلا يكرمه - 00:14:00

ويدخل تكفي يدخل الناس في المكان في المطعم كل واحد يحاسب عن نفسه. بخل هذا ويدخل في الناس ان الزكاة لا تخرج. هذا هو اشد البخل. ويظهر البخل ان الناس تطالبه زوجته في النفقة بخل - 00:14:30

ترفع عليه المحكمة ما ينفق عليها. انه لا ينفق على والديه. يشكون الى الناس ان ابنهم ما ينفق عليهم. هذا هو البخل وهذا وجد في الناس والفحش تجد الناس الشاب يمشي في الشارع ايش؟ لا بيسمونه - 00:14:50

في موضة. ما يستحي. ولا ايش يعمل الكبورية هذي؟ هذا هو الفحش. يظهر ولا ولا الناس من هذا الشيء. وقد تجد الشاب يتزين كما تتزين الفتاة وتتبرج الفتاة تبرجا ظاهرا. تلبس الطيق او المنكشف او تتجمل او تتعطف - 00:15:10

او تلبس البنطال هذا فحش موجود لان ليس موجود في لا اذا نظرت على الشيء الذي يخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظر الى مجتمعك فقط. النبي يخبر عن ما يقع في في الواقع في العالم - 00:15:40

في العالم الإسلامي النساء لا تتمشى حاسرات الرؤوس مظاهرات الأعضاء بل الفخوذ ما يوجد في الناس البارات للخمور و محلات الفسق يخبره. يخون الامين الرجل الامين يتهمن. ويؤتمن من الخائن. الرجل الخائن يصير مسؤولا. على على - 00:16:00

اما شؤون الامة ويزكي وينتخب تصير انتخابات وينتخب فلان لان له شعبية. هو خائن. والامين ما له هذا هو طيب بعد الاذان نكمل ان شاء الله. بسم الله نكمل حديث - 00:16:30

الطبراني يقول ويخون الامين ويؤتمن الخائن. كما جاء في الحديث الاخر انه يكون خداعات يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها خائن ويخون فيها الامين. ويتكلم الروبيضة في امر العامة - 00:16:50

قالوا وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه. الرجل الذي هو تافه يصبح له شأن. في العامة في ليس في عمره الخاص في امر العامة. هنا هذا الحديث يقول ويخون الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعود. الوعي - 00:17:20
او الوعي المعروف تيس الجبل. فكأنه يقول ايش؟ صناديده الرجال. يهلكون. ولذلك قالوا لما قالوا يا رسول الله ما الوعود؟ قال وجوه

الناس و اشرافهم. و تظهر التحivot. التحت الذي تحت السفر قالوا والتحivot الذين كانوا تحت اقدام الناس ليس يعلم بهم يظهرون
يصبح لهم شأن. يقول - 00:17:40

ودون الامة وفي الرواية الثانية انهم قال التحivot قال فصول الرجال واهل البيوت الغامضة اهل البيوت الغامضة. وما الوعود؟ قال
اهل البيوت الصالحة. هذا ايضا من علامات الساعة وهذا حصل حتى صار من عجائب الامور يعني يتولون الى دول هذا
بشار هذا ايش - 00:18:10

من سفول الناس فصول الناس تحوت الناس صار هو وابوه صار دولة. القذافي يقرأ سيرهم حياتهم ما هي صعب عليهم هذا زمان
تغير فيه. شوف الرجل التافه الحقير يكونون هما الملوك - 00:18:40

كذلك في غيرها من الشؤون. في غيرها من الشؤون. و اخطر ما هنالك العلم. اخطر ما هنالك العلم ان يكون التحivot هم اشراف الناس
في العلم. هذا اخطر ما هنالك. العلم الشرعي يقصد - 00:19:00

يعني مصيبة يعني. ولذلك فمثلا في حديث لكنه ضعيف بل وهو حكمة انه لا تعلم اولاد السفلة العلم هذا ايضا تراه من من آآ خطر
الرجل الصالح الرجل الاخلاق ملوكة حسن يستحق اما السافل الرجل الفاسق الفاجر هذا كيف - 00:19:20

يكون على على شأن من العلم؟ لا. هذه ايضا ينتبه لها قال ابن بطال وجميع ما تضمنه هذا الحديث من الاشراط قد رأيناها عيانا فقد
نقص العلم وظهر الجهل والقى الشح في القلوب. وعمت الفتن - 00:20:00

وكثير القتل. هذا كلام البطاء. يقول ابن حجر معلقا عليه قلت الذي يظهر ان الذي احده كان منه الكثير مع وجود مقابله يعني في زمان
بن بطال وجود شيء من - 00:20:30

الفتن التي ذكرها مع وجود مقابلها من الخير. هذا في زمان ابن بطال. والمراد من استحکام ذلك حتى لا يبقى مما يقابلها الا النادر.
يعني الشر يبقى جهل عام الا النادر يكون رجل البلد فيها طويل بعلم بل - 00:20:50

كاملة جهلة اهلها. فيها شخص مثل ما يكون في ايام الاعرابية تكون قبيلة كاملة ما فيها رجل يعرف الصلاة او كيف يصلی او كيف
فيتحاکمون الى الباطل ويفعلون الباطل. هذا استحکم فيهم الجهل. وهكذا - 00:21:20

في القتل وكذا في الشح ونحو ذلك. يقول واليه الاشارة بالتعبير بقبض العلم لا يبقى الا الجهل الصرف. ولا يمنع من ذلك وجود طائفة
من اهل العلم لانهم يكونون حينئذ مغمورين في اولئك - 00:21:40

يعني الان لو تذهب الى بعض البلدان الاوروبية تجد مدينة كبيرة جدا ما فيها عالم اسلامي واحد. او فيها واحد لكنه ماذا يكون
في هذا البلد الكافر هل يوجد الان لكن الكلام وان كان فالمراد به فيما هو في بلاد الاسلام. حديث وان يكون في بلاد الاسلام -
00:22:00

ثم قال ويؤيد ذلك ما اخرجه ابن ماجة بسند قوي عن حذيفة قال يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس
وشي الثواب. حتى لا يدرى ما صيام ولا صياد ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة - 00:22:30

ويسرى على الكتاب في ليلة. فلا يبقى في الارض منه اية. الى اخر الحديث يدل على اخر الزمان انه حتى القرآن يرفع. وفي حديث
ابن مسعود انه يرفع يستيقظ الناس فلا - 00:22:50

يبقى فلا يجدون القرآن يرفع من الصدور والسطور. يفتح الكتاب فيجده ابيظ ليس فيه شيء. المصحف ويقوم الرجل ليس في صدره
من القرآن شيء. هذا اخر الزمان نعوذ بالله من الفتن - 00:23:10

وهو ما رواه الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ولا ينزع عن القرآن من بين اظهركم يسرى عليه فيذهب من اجواب الرجال فلا يبقى
في الارض منه شيء. يقول ابن حجر سنه صحيح لكنه موقوف - 00:23:30

ومن المعلوم ان هذا لا يقال بالرأي لا بد ان يكون اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم والواقع ان الصفات المذكورة وجدت مبادئها في
من عهد الصحابة. مبادئها يعني وجد في بعض القتل وجد بعض الاشياء انصراف الناس الى الدنيا وجدت - 00:23:50

مبادئها ثم صارت تكثر في بعض الاماكن دون بعزم. والذي يعقبه قيام الساعة استحکام ذلك يعني متى يكون الذي يكون عند قيام

الساعة هو ان يستحكم ذلك حتى لا يبقى شيء بل لا يبقى نفس مؤمنة - 00:24:10

يرسل الله ريحًا فتقبض نفس كل مؤمن ومؤمنة. فيبقى الناس يعني الكفار يتهرجون كما تتهاجر الحمر. ثم قال ابن حجر رحمة والصفات المذكورة في ازدياد في جميع البلاد. ما هي الصفات المذكورة؟ نذكركم بها في متن الحديث - 00:24:30

قال يتقارب الزمان وينقص العلم او العمل ويلقى الشح وتظهر الفتنة ويكثر الهرج القتل. قال هي في ازدياد في جميع البلاد لكن يقل بعضها في بعض ويكثر بعضها في بعض. وكلما مضى الطبقية ظهر النقص الكبير في التي تليها - 00:25:00
والى ذلك الاشارة بقوله في الحديث لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه. سيأتي حديث بعد هذا لا يأتيكم يأتي زمان الا والذى بعده شر منه. ينقص العلم. ولذلك سيأتينا انه ليس امير خير من امير - 00:25:20

بلاد خير من بلاد ولا عام خير من انما المقصود ذهاب علمائكم الى اخره تقارب الزمان كيف يتقارب الزمان؟ يقول ابن ابن الخطابي ابو سليمان حمد الخطاب رحمة الله يقول آا - 00:25:40

المراد بتقارب الزمان هو الحديث الذي اخرجه الترمذى عن انس وآخرجه احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فت تكون السنة كالشهر. والشهر كالجمعة يعني كالاسبوع - 00:26:10

جعنتك اليوم ويكون اليوم كالساعة. وتكون الساعة كاحتراق السفعة او السعة سعة النخل اذا احرقتها ما تأخذ لها اقل من دقيقة. هذا هو وهذا الحديث يفسر معنى تقارب الزمان ان السنة تكون كالشهر. وهذا الناس يجدونه في هذا الوقت - 00:26:30
الان نحن الان في الليلة او في ليلة العام الجديد نسأل الله ان يجعله عاما مباركا. وان يحسن لنا فيه العمل وان يحسن خاتمتنا لأن الناس كأن السنة التي مضت عليهم كأنها شهر في ادرك ما عملوا او ما صنعوا - 00:27:00

او اشياء او تذكر ما وقع فيها. والشهر يمضي سريعا. لكن العلماء قد يرددوا لما لم تمر هذه الاحوال ولم يجربوها كما جربناها اختلفوا في تقارب الزمان كيف يكون. كيف يكون - 00:27:20

يقول الخطابي هو من استلذاذ العيش. يعني من من الرغد العيش يصبح الانسان ما يدرى عن مظيء اليوم والشهر السنة يقول انه يقع عند خروج المهدى ووقوع الامنة في الارض وغلبة العدل فيها - 00:27:40

فيستلذ العيش عند ذلك وتقصر مدته. وما زال الناس يستقصرون مدة ايام الرخاء وان طالت ويستيطلون المكره وينقصون
فيقول ايام المهدى اخر الزمان سيستلذ الناس بالعيش حتى ما يشعرون - 00:28:00

لكن الكرمانى لما اورد هذا الكلام عن الخطاب رد عليه. تعقبه قال لا يناسبه اخواته من ظهور الفتنة مذكورة في الحديث ان الفتنة تظهر. فكيف يكون معها استلذاذ العيش؟ وكثرة الهرج. على كل - 00:28:20

يقول ابن حجر وذكر لابن حجر كلاما يشبه في عصره مثل ما في عصرنا نحن هذا يقول وانما احتاج الخطابي الى تأويله بما ذكر لانه لم يقع النقص في زمانه ما شعر به يعني والا فالذى تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا زمان ابن حجر المتوفى - 00:28:40
سنة ثمان مئة واثنين وخمسين. من الهجرة في زمان ابن حجر يعني في ذلك العصر. في القرن التاسع الهجري يقول فاننا نجد من سرعة مرت الايام ما لم نكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا - 00:29:10

وان لم يكن هناك عيش مستلذ. والحق ان المراد نزع البركة من كل شيء اي حتى من الزمان ومن ذلك من علامات قرب الساعة. يصبح اليوم ما فيه بركة يعني ابن حجر مثلا قرأ صحيح البخاري على شيخه في ثلاثة ايام كم يوم - 00:29:30

ثلاثة ايام كم صار لنا يوم نقرأ في هذه الاحاديث؟ هو كان قراءة جرد وعرض لاجل الرواية ومع ذلك ماذا يقول البخاري؟ يقول ايش؟ ما في بركة الذين قبله اذا كان الشافعى يختم القرآن - 00:30:00

والان في رمضان ستين مرة. يعني في اليوم ختمتين ختمة في النار وختمة في في الليل - 00:30:20

لكن هذه البركة ليست فقط لاجل الزمان لاجل اهل الزمان. وما عندهم من التقصير فنزع عنه منه البركة قال النووي وتبعا لعياظ القاظى عيااظ في شرحه المراد بقصر الزمان عدم البركة فيه. وان اليوم مثلا يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة - 00:30:40

قالوا وهذا اظهر واكثر فائدة وافق لبقية الاحاديث اذا الاصح في هذا ان المراد بقصر الزمان هو نزع البركة منه بحيث ان الانسان لا يستفيد من من وقته لا يستطيع ان يستدرك ما في الوقت - [00:31:10](#)

يقول ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد بتقريب الزمان قصره على ما وقع في حديث لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر. يعني الحديث السابق. وعلى هذا فالقصر يحتمل ان يكون حسيا - [00:31:40](#)

ويحتمل ان يكون معنويا يعني في البركة. اما الحسي فلم يظهر بعد وعله من الامور التي تكون قربة فقيام الساعة. اما المعنوي فله مدة منذ ظهر يعرف ذلك اهل العلم الديني. ومن له فطنة من اهل - [00:32:00](#)

الدنيوي فانهم يجدون انفسهم لا يقدر احدهم ان يبلغ من العمل قدر ما كانوا يعملونه قبل ذلك. ويشكون ذلك ولا يدررون العلة فيه. ولعل ذلك بسبب ما وقع من ضعف الایمان. لظهور الامور المخالفة للشرع من - [00:32:20](#)

اوجب واشد ذلك الاقوات ففيها من الحرام المغض ومن الشبه ما لا يخفى حتى ان كثيرا من الناس لا يتوقف في شيء ومهما قدر على تحصيل شيء هجم عليه ولا يبالي. الواقع ان البركة في الزمان وفي الرزق وفي - [00:32:40](#)

انما تكون من طريق قوة الایمان واتباع الامر واجتناب النهي والشاهد بذلك قوله تعالى ولو ان اهل وامنا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. اذا البركة تأتي بسبب الایمان والتقوى. كذلك الفتنة تكون بسبب ذلك. كما بسبب ظد ذلك. كما قال عز وجل ظهر الفساد في البر - [00:33:00](#)

والبحري بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لانهم يرجعون. بما كسبت ايدي الناس اي سبب ما كسبت ايدي الناس ظهر الفساد. في البر والبحر. فساد قال العلماء اي الفتنة. فساد المعيشة - [00:33:30](#)

في البر وفي البحر حتى البحر ينقص بركته. ينقص سمه وينقص دره وينقص ما فيه من بركة سبب الفتنة. الفساد. وهذا هو الحال. لذلك الانسان يحرص على ان يصلح شأنه بصلاح امره مع ربه. فاذا كان مع الله عز وجل كان الله معه. ان الله معه - [00:33:50](#)

الذين اتقوا والذين هم محسنون. نسأل الله تعالى ان يعيننا وان يوفقنا وان يرزقنا الهدى والسداد والتوفيق لما يحب ويرضى وان يسد خطايانا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يعيذنا من مظلات الفتنة. لا زال - [00:34:20](#)

الكلام موصولا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي خرجه الامام البخاري في باب ظهور الفتنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتنة - [00:34:40](#)

ويكثر الحرج. قالوا يا رسول الله ايماء الهرج؟ قال القتل قتل. وقفنا انتهينا من الكلام على اه نقصان التقارب الزمان واليوم الكلام على نقص العلم ما المراد لاهل العلم عبارات واقوال في نقص العلم - [00:35:10](#)

اما نقص العمل فهو واضح لان الرواية اشهر نقص العمل وانه ينقص العمل ويرفع العلم على كل من العلماء من قال المراد بنقص العلم بخصوص العلماء يعني ينقص علم كل عالم - [00:35:40](#)

وذلك بان يطرأ عليه النسيان. يطرأ عليه النسيان ويؤيد هذا الحديث الذي مر معنا في الدرس الماضي انه يشير على القرآن في ليلة فلا يبقى في الارض منه شيء. او فلا يبقى في الارض منه اية. واثر ابن مسعود انه - [00:36:10](#)

يقال ليزعن القرآن من بين اظهركم. يسرى عليه ليلا فيذهب من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شيء واذا رفع القرآن ذهب العلم. هذا من من معنى نقص العلم او رفع العلم كما في الرواية الاخرى يرفع العلم ويوضع الجهل - [00:36:40](#)

البخاري رحمه الله ترجم في صحيحه باب قبض العلم هل قال في كتاب العلم؟ قال باب كيف يقبض كيف يقبض العلم؟ اورد فيه حديث بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزع العلم انتزاعا من صدور العلماء - [00:37:10](#)

ولكن بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا بغير علم فضلوا واضلوا. اورد في هذه الترجمة البخاري قال وكتب عمر ابن عبد العزيز الى ابي بكر ابن حزم كان اميرا على المدينة في زمان عمر. قال - [00:37:50](#)

اذكر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه. فاني خفت دروس العلم. الاندرس ان يندرس وان يزور. فاني خفت دروس العلم. مو تدريس العلم. لا ان دراسة - [00:38:20](#)

هذا المقصود وذهب العلماء ثم قال ولا يقبل الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العلماء. وليرجعوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا. اذا صار سرا في المجالس الخاصة - 00:38:40

دون العامة ذهب العلم. واذا بث للناس عموما انتشر وتعلم الناس كل بحسبه. ثم اورد هذا الحديث. لو تلاحظون انه في الحديث الذي اوردته البخاري هنا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي اورده في في كتاب العلم - 00:39:10

ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء. لكن بقبض العلماء. وفي حديث حذيفة انه صلى الله عليه وسلم قال او هو من كلام حذيفة لكن له حكم الرفع. يدرس الاسلام يعني يدرس - 00:39:40

كما يدرس وشم الثواب. حتى لا يبقى من القرآن شيء يسرى عليه في ليلة على الكتاب في ليلة فلا يبقى منه شيء. ويبقى اقوام لا يعرفون صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا نسكا. ما يعرفون الزكاة - 00:40:00

ولن نسك الحج والعمرة ولا الصيام. ولا الصلاة. الا انهم يقولون لا الله الا الله قال صلة لحذيفة ما تنفعهم ما تغنى عنهم. لا الله الا الله قال تنجيهم من النوم. وهؤلاء لأنهم معذورون ما يعرفون شيئا. ليسوا - 00:40:30

الذى عندهم علم بالزكاة والصلوة والحج ويتركونها. لا هؤلاء معذورون. حمله على ازمان الفترات وفي اخر الزمان. انه يقبض العلم. هذا بالنسبة متى يكون هذا؟ يكون على اخر شيء يرفع القرآن. اما اذا وجد العالم فلا ينزع العلم من صدره نزعا. لا - 00:41:00

الفرق بين وجود العالم. اذا وجد العالم والعلم معه لا ينزع نزعا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لا يقبض العلم او لا ينتزع العلم من صدور العلماء. طيب كيف نحمل هذا الحديث مع حديث يشرع على القرآن في ليلة فلا يبقى منه شيء - 00:41:30

يحمل على انه يرفع من الناس بعد ان لا يبقى من العلماء احد لانه جاء في الحديث ان الله يرسل ريحانا طيبة تقبض روح او نفس كل مؤمن ومؤمنة فيبقى الفجار كفار والمنافقون هؤلاء المنافقون - 00:41:50

قد يكون معهم شيء من القرآن في شرع من صدورهم. قد يكون المصاحف موجودة في رفع من المصاحف كما في اثر ابن مسعود. بعض العلماء قال المراد نقص علم كل عالم يعني قوله ينقص العلم. او قال يرفع العلم. ينقل المراد - 00:42:20

علم كل عالم بان يطرأ عليه النسيان يعني على هذا العالم. وقيل نقص العلم بموت اهله. فكلما مات عالم عالم في بلد لم ولم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد - 00:42:50

صحيح العالم الذي يموت وفي صدره من العلو ذهبت معه. مجتمعة في صدر هذا العالم علوم ذهبت معه لن تكون كلها كما هي في صدرها للاخر. ستكون مفرقة في اخرين. وانت - 00:43:10

لا يخفي عليكم مثلا البخاري مات وهو يحفظ سبع مئة الف حديث وخمسين الف حديث الامام احمد مات وهو يحفظ الف الف حديث. يعني مليون حديث. ابو زرعة مات وهو يحفظ - 00:43:30

ست مئة الف حديث. قيل له رجل طلق امرأته بالثلاث ان ابا جرعة يحفظ مئة الف حديث. تطلق امرأته قال احفظ ثلاث مئة الف حديث كما احفظ قل هو قل هو الله احد. قل للرجل امرأته لا تطلق. هؤلاء لما ذهبا هل وجد - 00:43:50

من يخلفون؟ هل مليون حديث اللي ذهبت مع الامام احمد؟ وجد من يخلفه البخاري سبع مئة وخمسين الف مسلم قريبا منه ابو داود قالوا خمس مئة الف حديث لانه يقول جمعت هذه - 00:44:20

في السنين من خمس مئة الف حديث لما صنف السنن. وهؤلاء مالك كانوا يحفظون هذه نماذج قليلة. هذه نماذج نضريها مثال والا كان ذاك الزمان قالوا للامام احمد من احفظ من مر عليك؟ قال محمد ابن اسماعيل ذاك البخاري. ابو زرعة - 00:44:40

عبيد الله بن عبد الكري姆 بن عبيد الله ذاك الرازي. عبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندى ابو محمد صاحب السم. وفلان البلخي. فكانوا هؤلاء في متقاربين يعني اقران للامام احمد بالحفظ للبخاري - 00:45:10

سبعين مئة الف حديث. ونحوها. البخاري يقول ما ذكر لي احد فرأيت كما ذكر الا علي بن المديني. ما استصغرت نفسي عند احد كما استصغرت نفسي عند قريب من المدينة. بسعة حفظه وروايته ومعرفته بالعلم. اين العلل التي في صدر علي ابن - 00:45:40

عل الحديث اقصد معرفة الحديث صحيح ابن سقيم. اذا العلم لا زال ينقص. ناهيك بالفقه الامام الشافعى كيف علم بالفقه؟ رجل

يقول علم الشافعي لا يعادل الا زكاة علمه زكاة العلم يعني الزكاة ربع العشر. هذا الرجل يقول علم الشافعي يساوي عند علمي انا واحد من اربعين - 00:46:10

اسمه السرخي صاحب المبسوط من فقهاء الشافعية. قالوا انك تحفظ وكذا وكيف علم الشافعي؟ قال العلم الشافعي عند علمي زكاة علم. اين هذا؟ العلوم. الناس؟ الناس اذا العلم لا زال فيه نقص ونقص شديد - 00:46:40

على مستوى الافراد او على مستوى الجملة. في الجملة الاجمال. يعني مثل زمن من يجتمع فيه فقهاء الدنيا. الرجل منهم امام في النحو امام في القراءة. امام في الحديث. امام في امام بمعنى كلمة امام - 00:47:00

ثم يموت ماذا يموت؟ يموت امام في النحو ويموت امام في العربية معنى يقول الامام احمد كتب من العربية ولغة العرب ما لم يكتبه ابو عمرو بن العلم اكثرا ابو عمرو من ائمة العربية ومن ائمة القراء. قراء السبعة بصرى الامام احمد له قراءة - 00:47:30

بالمناسبة الامام احمد له قراءة معروفة لكنها ليست مما اختير من القراءة. يعني موتة الامام احمد موتة محدث موتة نحوى وموتة امام في اللغة هذا رجل واحد. الاعمش مشهور ان الاعمش من ائمة الحديث الاعمش له قراءة من ائمة القراء. يقول وفي قراءة الاعمش كذا - 00:48:00

حمد بن سلمان مشهور انه من ائمة الحديث. وهو من ائمة النحو. من ائمة النحو المعروف بوقته مات موتة محدث وموتة نحوه. اذا العالم اذا ذهب ذهب العلم معه - 00:48:30

ذهب معه علم كثير. ولذلك لما مات حمد ابن لما مات زيد ابن ثابت ودفنه الصحابة ومعهم ابن عباس ونفضاوا ايديهم من غبار قبره قال هكذا يدفن العلم. هكذا يدفن. ولا تظن - 00:48:50

انه يخلف احد اعلم ممن قبله. حتى بعض الناس قال ابن تيمية اعلم من الامام احمد. لما رأى وانبهر من علم ابن تيمية نسي ان الامام احمد يحفظ مليون حديث. نسي ان تفسير الامام احمد فقط مئة الف حديث. في التفسير - 00:49:20

الذى جمعه الامام احمد نسي ان الامام احمد كتب عنه الناس من الفقه والمسائل قائد المجلدات تفرقت. وان تلاميذه هؤلاء الائمة المشهورين. بخاري ومسلم وابو داود والرازي ابو زرعة وابو حاتم والدارمي ائمة الدنيا هؤلاء اصحاب الامام - 00:49:40

من من فوائد الامام احمد ليس هذا استنقاضا في ابن تيمية امام مجتهد كبير لكن اقصد ان بعض الناس اذا انبهر بعالم نسي ممن قبله ومن ذهب كان معه من العلم. سبحان الله. المهم ان العلم ينقص بنقصه - 00:50:10

العلماء قال ابن حجر واما نقص العمل فيحتمل ان تكون بالنسبة لكل فرد فرد. فان العامل اذا داهنته الخطوب الهته عن اوراده وعبادته ويحتمل ان يردد به ظهور الخيانة في الامانات والصناعات. هذا على روایة وينقص العمل. وهذا شيء واضح. يكثر في الناس - 00:50:30

الرأي والكلام كما جاء في حديث عند الداني في الفتنة انه يوضع الكلام يكثر الكلام ويقل العمل. كلام الناس. تنظير حتى في العلم والعبادات وكذا وينبغي ان يكون الانسان كذا في العبادة ويقل عنه هذا واقع. نجده من انفسنا ومن الناس. نسأل - 00:51:00
اصلح احوالنا واحوال المسلمين. قال ابن ابي جمرة نقص العمل الحسي ينشأ عن نقص الدين ضرورة. واما المعنوي فبحسب ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم وقلة المساعد على العمل. والنفس ميالة الى الراحة وتحن الى - 00:51:30

ولكثرة شياطين الناس هم اضر من شياطين الجن. او واظح كلام الامام احمد الامام الشافعي بن حجر بن ابي جمرة بان العمل ينقص وقال ابن ابي جمرة انه نقص حسي ونقص معنوي. كيف؟ نقص - 00:51:50

وتناقص معنوي في العمل النقص الحسي واضح تجد الانسان لا يعمل شيئا. قد يكون لا لا يصلني. قد لا يزكي اذا ما في عمل او قد يكون محافظا على الفرائض فقط. هذا النقص الحسي واضح ان الناس ما في عمل - 00:52:20

اما النقص المعنوي فهو قد يوجد من الانسان عمل ولكن الخشوع قليل. والاخبار ضعيف. ولا اثر لهذا العمل يصلني ويصوم ويتصدق ويفعل ويكثر من الصيام تجده ايش؟ الذنوب والخيانة والفسق موجودة. طيب والعمل الذي عمله؟ هذا العمل نقص ناقص معنويلا. لا اثر له - 00:52:40

لا اثر له. وهذا يوجد نسأله ان يعفو عننا وعن المسلمين قوله صلى الله عليه وسلم ويلقى الشج المراد يعني القاء الشج في قلوب الناس على اختلاف احوالهم. سواء الشج بالمال او - 00:53:10

العلم او بالجاه او بالكلمة الحسنة. يشرح بالكلمة الحسنة السلام يدخل بالسلام. كما جاء في الحديث البخيل الذي يدخل بالسلام تجده يشح ان يسلم على هذا ينتظر ذاك يسلم عليه. يقول لماذا انا اسلم عليه وهو ما يسلم علي؟ و اذا رآه - 00:53:40

وما يعيده له الاسلام مرة ثانية بعد ذلك عامله بها. حتى يقول ابن ابن حجر يقول حتى ان يدخل العالم حتى يدخل العالم بعلمه. فيترك التعليم والفتوى. يدخل بالتعليم لأن يرى الناس ما يستحقون ما يقدرونها فيشرح عليهم او يخشى ان يستفيدوا من علمه - 00:54:10 يرتفع عليه اكثر منه. وهذا من البخل. وهذا من البخل من حيث لا يشعر وفي الحكمة التي تنساب الى عيسى عليه السلام انه يقول علم مجانا كما علمت مجانا علم مجانا كما علمت مجانا الله وهبك علما فظلا منه فعلمه - 00:54:40

بثوا للناس بالمجان. حتى اصبح من الناس من لا يعلم او من لا يعظ الا دي مقابل اذا ما فيها انتداب ولا فيها شيء ما ما يعن لان الناس محتاجين اليه فيريد ان يستغل ذلك. قدימה بعض المحدثين من الفقراء يضطر الى - 00:55:10

ان يطلب من الطلبة ان يجمعوا له شيئا حتى يحدثه يتفرغ ل الحديث بدلا ما يطلب يذهب في العمل تعرف ما في قديم الوظائف موظف يأتيه راتبه وهو في عمل روتيني محدد؟ لا اما يكون صانعا - 00:55:40

في صناع بنجار او حداد او بيتزار او بيع بعض العلماء له شيء من هذا وبعضهم لا فيضطر ان يطلب من الطلبة اذا جاؤوه شيئا يجمعوا له شيئا فكان اهل الحديث يقولون - 00:56:00

فلان كان يبيع الحديث. فيسقطون الحديثه بعض المتشددين منه. وبعضهم يعذرون له لما ترون من عذرها ومن حاجتهم اليه. مثل فضل بن دكين ابو نعيم رحمة الله. كان كثير العيال فقيرا شيئا كبيرا لا يستطيع ان يصنع. ويأتون طلبة الحديث ما ما يعذرون - 00:56:20

قل اجمعوا لي شيئا اتقوت به؟ فيقولون كان لما ما وجدوا عليه عيبا من العيوب الا انه كان يأخذ ايش على التحديث يأخذ على التحديث مضطر هذا وليس بحرام بالنسبة له لانه اضطر الى هذا ليس من الطمع - 00:56:50

اذا ذهب يشتغل لن يجلس للتحديث. وهم يريدون ان يجلسوا التحديث. ولذلك قال الفقهاء ولا بأس بربق قضاة وعمال وان الرزق الذي يدفع من بيت المال للقضاة والعمال يعني الموظفين - 00:57:10

ومؤذنين هذا الرزق يسمى الرزق. ولا اجرا وتحرم الاجرة ولا بأس بالرزق. المهم لانه يلقى الشج. يقول حتى يدخل العالم بعلمه فيترك التعليم والفتوى. ويبخل او يدخل الصانع بصناعته حتى يتترك تعليم غيره. ما يعلمه ويبخل الغني بماله. حتى - 00:57:30

فيهلك الفقير يعني ما يخرجون من المال يلقى على الناس الشج لا يخفى عليكم ما يعني في الصدر الاول من البذر من الصحابة والتآخي وان الرجل يأتي ويعطي لصاحب نصف مال يقسم بينه المال نصفين - 00:58:00

رفع عنهم الشج ووذك بن عمر انه قال اتنا زمان او اتي علينا زمان واحدنا احق بدرهم صاحبه وديناره منه. يعني اذا احتاج الى ما في جيب صاحبه يأخذها ولا يبالي - 00:58:20

يعني يرون انهم بينهم من الاخوة والشيب ونفوسهم رفع عنها الشر. في هذا الزمان او في في اخر الزمان وظهرت هذا في هذا الزمان القى الشج على الناس في اخر الحديث قال وظهور الفتنة المراد بها كثرة الفتنة - 00:58:40

الفتن حتى انه تصبح الفتنة دائما الانسان يسمع بها وانت الان في هذا الزمان لا يخطيك يوم من الايام الا وتسمع بمقتلة او حرب او مشكلة عامة او خاصة. في بلد او جهة. هذى كثرة الفتنة. أصبحت من من اشتهرها وظهورها انها - 00:59:20

يسمع بها الانسان كل يوم. نسأل الله العافية والسلامة - 00:59:50